(هَزَزْتُكُمُ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مهَزَّةً ... وَذَكَّرْتُ ذا التَّأْنِيثِ فَاسْتَنْوَقَ الجَمَلْ) .

ع : هذا الشاعر الذي لم يذكر اسمه هو المسيب بن علس وقيل هو المتلمس أنشد شعره الذي يقول فيه : .

(وَقَدْ أَتَنَاسى الهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ ... بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكدمِ) .

وذلك عند عمرو بن هند فقال طرفة (اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ) لأن الصيعرية سمة لا تكون إلا للإناث خاصة .

وأما قول الكميت (وذكّرْتُ ذا التأنيث فاستنوق الجمل) : قيل إنما كان حدّ الكلام وصوابه أن يقول : وأنّثْتُ ذا التذكير فاستنوق الجمل أو يقول : وذكّرْتُ ذا التأنيث فاستجملت الناقة ولم أرَ لأحد فيه شيئاً إلا لأبي الحسن بن سيده فإنه قال في بعض كتبه : هذا على القلب أراد : فاستجملت الناقة فقلب .

ولم ينسب هذا القول إلى أحد وهذا ليس بشيء لأن هذا الشعر قاله الكميت يمدح مسلمة بن هشام بن عبد الملك ويهجو خالد بن عبد ا القسري يقول بعد البيت : .

(وَقَرَّظْتُكُمْ لَوْ أَنَّ تَقْرِيظَ مَادِحٍ ... يُواري عواراً مِنْ أَدِيمِكُم النَّغل) .

(غَسَلْنَا وُجوهاً مِنْ بَجِيلَةَ لاصِقٌ ... بَهَا حُمَمٌ لَمْ يُنْقِهَا قَبْلَهُ الغَسل) .

وإنما أراد أن تقريظه ومديحه لم يغن عنهم شيئاً ولا وارى عواراً ولا أنقى درناً ولا ذكّر مؤنثاً بل زادهم استئناثاً وأنّث ذكراناً وفيها يقول :